JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الثامن والثلاثون
(٣٠٣) (٣٢٠)

مراجعة في علم النفس السردي من خلال النموذج الإدراكي

م. د عقيل حبيب عبيد

مديرية تربية الديوانية

Hhd025233@gmai.com

المستخلص:

لقد دفع الاهتمام باللغة – قبل قرن من الزمن تقريبا– العلوم الإنسانية نحو المنعطف السردي وظهرت الحاجة من داخل تلك العلوم ومنها علم النفس للاهتمام بالسرد بعيدا عن مجاله الأدبي. لهذا اندفع علم النفس نحو هذا التخصص لأهميته وللتخفيف من هيمنة النموذج الادراكي الذي استبعد مواضيع مهمة كالذات والهوية. ومع الأهمية المتصاعدة التي حضي بها علم النفس السردي في الجامعات ومراكز البحث والعيادات العلاجية في دول العالم تنئ جامعاتنا ومراكزنا العربية والمحلية بنفسها عن هذا التخصص العالم الذي ثبتت اهميته العلمية النظرية والتطبيقية. لهذا هدفت هذه الدراسة الى تقديم مراجعة نقدية لعلم النفس السردي في المجال العربي، وتنبيه المختصين والمهتمين والعاملين في المجال النفسي حول أهمية هذا العلم، كما وهدفت الدراسة ايضا الى رصد الصعوبات التي يواجهها نمو وازدهار هذا العلم ضمن المجال العربي، وهل يمكن تطبيق النموذج المعرفي الغربي على الواقع العربي ضمن هذا التخصص (علم النفس السردي). اعتمدت الدراسة على تحليل عدد من الكتب التي اتخذت من علم النفس السردي موضوعا لها، وكان من أهمها كتابين: علم النفس السردي، تأليف جوليا فاسيليفا. وكتاب من تأليف باركر وآخرون هو علم النفس النقدي والسردي والخطابي– نصوص أساسية مختارة. بالإضافة الى عدد من الكتب التي لم تخصص مباشرة لموضوع الدراسة، ولكن جاء في فصولها موضوع الدراسة. لهذا تبعت الدراسة منهج تحليل الموضوع النوعي، لأنه الوحيد الذي يناسب موضوع الدراسة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الكلمات المفتاحية: علم النفس السردي– النموذج الإدراكي– المنعطف السردي– مراجعة.

Review of Narrative Psychology through of the Cognitive Paradigm

M. D. Aqeel Habeeb Obeid

Directorate of Education, Al-Diwaniya
Hhd025233@gmai.com

Abstract

The focus on language—nearly a century ago—pushed the humanities toward what became known as the Narrative Turn. This shift created a need within these disciplines, including psychology, to engage with narrative beyond its literary domain. Psychology thus moved toward this specialization due to its importance and as a way to mitigate the dominance of the cognitive paradigm, which had excluded crucial topics such as self .and identity

Despite the growing significance of narrative psychology in universities, research centers, and therapeutic clinics worldwide, our Arab and local institutions have distanced themselves from this field, even though its theoretical and practical importance has been firmly established. Accordingly, this study aims to provide a critical review of narrative psychology in the Arab context, to alert specialists, researchers, and practitioners in the psychological field to its importance, and to identify the challenges hindering its growth and flourishing in the Arab world. It also raises the question of whether the Western cognitive paradigm can be .(applied to the Arab reality within this specialization (narrative psychology

The study relied on analyzing a number of books that addressed narrative psychology, most notably two works: Narrative Psychology by Julia Vassilieva, and Critical, Narrative, and Discursive Psychology: Selected

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Basic Texts by Parker and colleagues. In addition, several other books were consulted, which, although not directly dedicated to the subject, included .chapters relevant to the study

Keywords: Narrative Psychology – Cognitive Paradigm – Narrative Turn-

المقدمة

ينقل لنا لوي ماران مقولة لأرسطو طاليس "إذا كان من المخجل ان لا تقوى على الدفاع عن نفسك بقوة الجسد، فقد يكون من غير المعقول أن لا تقوى على الدفاع عن نفسك بقوة الكلام" لهذا فإن هناك يقينا راسخا لامتلاك السرد قوة الحقيقة (باران، ٢٠٢٣: ٧- ١٠). ويعرف معجم السرديات مصطلح السرد Narration أو كلمة Narrating بأنه أي نشاط سردي يضطلع به الراوي وهو يروي حكاية ويصوغ الخطاب الناقل لها. وقد اطلق عليه جيرار جينت (Genette, 1972) فعل السرد مميزا له عن فعل الكتابة الذي ينشئه الكاتب أو المؤلف، وهو فعل حقيقي من فعل السرد الذي ينجزه الراوي كفعل متخيل. لهذا ينجم عن فعل السرد الخطاب القصصي والحكاية. وفي السرد التخيلي لا يمكن الفصل بينهما، كذلك لا يمكن أن نتصور السرد في منفصلا عن الخطاب الذي يصوغه والحكاية التي ينسجها. وبهذا يندرج السرد في متصور ذي أركان ثلاثة يتشكل منها الخطاب القصصي هي: السرد- الحكاية- الخطاب أو الملفوظ (القاضي وآخرون، ٢٠١٠: ٢٤٣). أما علم السرد بوصفه نظرية للنص السردي (بالمعنى النوعي العام للمصطلح، أي مجمل النصوص السردية سواء كانت مكتوبة او مسموعة او مصورة وما عدا ذلك من وسائل التعبير) فهي لا تهتم بتاريخ مجموعة معينة من النصوص Narratives أو معناها أو وظيفتها، بل يبحث فيما تتقاسمه كل النصوص السردية الفعلية أو الممكنة، وفيما يمكنها من أن تختلف عن بعضها البعض بوصفها نصوصا سردية (سلدن وآخرون، ٢٠٠٦: ١٨١).

وفي العقود الأخيرة أصبح السرد موضوعا لعدد من البحوث الكثيرة القادمة من تخصصات متنوعة منها ما هو أدبي ومنها ما هو علمي ومنها ما يمزج بينهما. ويقول "يوحي الاهتمام المطرد بدراسة السرد بظهور تيار آخر لنموذج ما بعد الوضعانية، وتنقيح آخر للمنهج التفسيري في العلوم الإنسانية. يبدو انه يعد بأكثر مما يعد به النموذج اللساني والسيميوطيقي والثقافي" حتى يخلص المؤلفان الى اعتبار هذا التحول نحو السرد في علم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى هو جزء من التحولات الهيكلية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الكبرى في المعمار الثقافي للمعرفة البشرية بعد انسداد هذه المعرفة بفعل (الحداثة). ولكن انفتاح تلك العلوم على السرد فتح آفاقا معرفية جديدة للأبحاث التفسيرية التي تركز على الأشكال الاجتماعية والاستطرادية والثقافية (بروكمبير وكربو،٢٠١٧: ٤٩). فمثلما دفع الاهتمام باللغة قبل قرن تقريبا العلوم الإنسانية اليها، فان المشتغلون في علم النفس السردي يتوقعون المضي نحو المنعطف السردي Narrative Turn هذه المرة.

لقد اتبعت الدراسة منهج تحليل المضمون النوعي وهو احد المناهج لكونه الأنسب لموضوع الدراسة، وهكذا جاءت الدراسة بشكل عام تابعة للمنهج الوصفي التحليلي. اما عينة الدراسة فقد شملت كتابين رئيسين هما: علم النفس السردي، تأليف جوليا فاسيليفا. وكتاب من تأليف باركر وآخرون هو علم النفس النقدي والسردي والخطابي- نصوص أساسية مختارة. بالإضافة الى عدد من الكتب التي لم تخصص مباشرة لموضوع الدراسة، ولكن جاء في فصولها موضوع الدراسة.

أولًا: أهمية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على عدد من الفرضيات التي يحاول اثباتها ليس كهدف مباشر له، بل من خلال قراءة نشوء ونمو هذا الحقل العلمي الحديث (علم النفس السردي Narrative Psychology) بعيون نقدية تركز على وجود (ثغرة) بحثية عربية اكاديمية وغير اكاديمية في هذا التخصص وغيره من التخصصات النفسية الاخرى (كعلم النفس السردي الذي خصص له الباحث مقال مراجعة نقدية نشر في موقع آخر)، لهذا جاء هذا المقال غير مقتصر على مراجعة تاريخية لمفهوم (علم النفس السردي) كحقل معرفي من حقول علم النفس العام، بل طمح ليكون ايضا مراجعة معرفية Apistemology مفاهيمية أي اعتماد مفهوم النموذج الإدراكي أداة لتفحص الموضوع- لربما هي من أوائل المراجعات في ساحة البحث العلمي العربي- والفارق بين هاتين المراجعتين او المقاربتين (التاريخية، والمفاهيمية) سيتضح حين نتتبع حقل علم النفس السردي في مفهومات اساسية لكنها لم تأخذ حقها للآن من البحث والتطبيق داخل الاكاديميات او خارجها، واحد من هذه المفاهيم الأساسية هو مفهوم (الهوية السردية)، والذي سيحاول هذا المقال تتبع نموه المعرفي من رحم فلسفة Paul Ricoeur مرورا ماك آدامز Adams الذي كشف ومن خلال هذا المفهوم عن وظيفة نفسية للسرد تساهم في بناء هوية الفرد والجماعة. وكما هو بين فإن هذه الوظيفة تتضمن بالضرورة افتراضا أوسع واقدم هو علاقة اللغة بالعمليات النفسية، ناهيك عن علاقة اللغة بالعقل، والتي كانت ميدانا للدرس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الفلسفي لعقود طويلة (يمثل Martin Heidegger أهم تلك المحاولات الفلسفية العالمية)، وقد ساهمت هي الأخرى في احداث هذا المنعطف المعرفي الكبير نحو اهمية اللغة.

أما عينة الدراسة المراجعة هذه فستكون مجموعة من الكتب التي اتخذت من علم النفس السردي ميدان بحث لها، مع تركيز المقال على الكتب التي ترجمت الى العربية وتسليط الضوء عليها وابراز اهميتها باعتبارها أول بوابة عربية يطل منها علم النفس السردي – دون إهمال بعض الكتب الاجنبية بحسب ما تقتضي الضرورة فقط، وكما مثبت في قائمة المراجع– يأمل الباحث ان تكون فاتحة لاهتمام بحثي واكاديمي عربي يتخذ من العراق نقطة انطلاق له.

ثانيا: أهمية علم النفس السردي

يشير جانوس لازالو وبيا إيهمان (٢٠٢٤: ٣٨٧) الى أن كثير من علماء النفس الاجتماعي نبهوا حول اهمية السرد (مثل عالم النفس الاجتماعي Janos Laszlo)، وان ماضي الناس يؤثر في حاضرهم (مثل العالم Liu and Hilton). وتعزي فاسيليفا الى بعض آراء أو اعمال وليم جيمس (١٨٩٠) تأثيرا على عدد من المتخصصين في مجال علم النفس السردي كجيروم بيرنر، ودان ماك آدامز (فاسيليفا، ٢٠٢٤: ٣٠– ٣٣).

كما ولعب كل من اللغة Langue والخطاب Discours ادوارهما المعرفية والفلسفية واللغوية في بناء المساحة العلمية لحقل دراسات علم النفس السردي. وذهب لازالو وايهمان الى ان علم النفس السردي بشكل عام وعلم النفس الاجتماعي السردي بشكل خاص يركزان على التعبيرات اللغوية لهوية الفرد والجماعة واهمية الانفعالات الجماعية (مثل دراسة Smith, 1993، ودراسة Doosje, 1998). لهذا يمكن القول ان هذا الحقل النفسي الجديد جاء ثمرة لاكتشاف دور اللغة في الحياة البشرية، والذي يعود تاريخيا الى يطلق عليه (المنعطف اللغوي) الذي احدثته كتابات فلاسفة ولغويين كبار مثل Ferdinand de Saussure ، وعالم اللغويات البنيوية Roman Jakobson ، وعالم البنيوية اللسانية Emile Benveniste الذي دفع حقل اللسانيات الى حقل دراسة السرد، وهو الأمر الذي وجد أعظم صدى له في كتابات بول ريكور Paul Ricoeur. وفي هذا الخصوص يمكن ان نستعير من كسابا بليه –اثناء تناوله لازالو– المصادر المعرفية العلمية والأدبية التي تشكل منها علم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

النفس السردي، وهي بحسب لازوالو (2008) أربعة تقاليد اخذها علم النفس السردي من العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية كالآتي:

أ- مقاربة الدراسات البنيوية وما بعد البنيوية للسرديات الأدبية.

ب-مقاربة المخططات في علم النفس المعرفي.

ت-مقاربة الفلاسفة الأدبيين من أمثال بول ريكور (Ricoeur, 1992) التي تركزت في ربط الهوية الاجتماعية بالسرديات الاجتماعية والفردية.

ث-محاولة لازولو في ترسيخ السرد الذاتي (Pleh, 2018).

قدم علم النفس السردي مساهمة فكرية لفلسفة العلوم النفسية والاجتماعية جين اكتشف الاهمية المعرفية والعلمية للسرد، فأولى قواعد هذا الحقل أي علم النفس تتضمن بناء نموذج علمي لفهم الظاهرة الانسانية من خلال السرد. وفي هذا الخصوص يميل الباحث الى الاعتقاد ان علم النفس السردي نجح نجاحا باهرا في انجاز مهمته الاساسية إلا وهي: الدفع بالسرد كمفهوم ووظيفة من حدوده الأدبية المقتصرة على القاص والراوي والحكاء الى رحابة التجربة الانسانية، أي معتمدة من قبل أي فرد. وبهذا لم يعد بالإمكان فصل السرد عن الحياة، فصار جزء لا يتجزأ من التجربة اليومية للأفراد وهم يكونون صورتهم عن أنفسهم أو عن العالم الذي يعيشون فيه، حتى طبعت الهوية الذاتية للأفراد بالسرد لتصبح هوية الفرد وهوية الجماعة عبارة عن قصة حياة. لقد كشف Mc Adams (2001) عن امتداد هذا المبدأ الأولي من مبادئ علم النفس السردي- في موضوعات تخص علم نفس النمو (دراسات كدراسة Mand Ler, 1984، ودراسة Adams, 2019)، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس الثقافي.

قدم علم النفس السردي تقنية علاجية واستراتيجيات جديدة تعتمد إعادة بناء هوية الذات من خلال إعادة سرد قصة الذات عن نفسها، دون المساس بكرامة تلك الذات من خلال حصرها بين قوسي النموذج المرضي (الباثولوجي). والتطبيقات العيادية والخطط والبرامج العلاجية المصممة من قبل المتخصصين في هذا العلم اثبتت نجاحها على مستوى العالم الغربي. واذا نظرنا الى هذه الأهمية من زاوية فلسفة العلوم الانسانية سنجد إن علم النفس السردي يمكن أن يقدم المزيد من (المعايير التشخيصية) لتصور المرض النفسي، معايير ربما تفيد النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي الذي قام عليه تصور المرض والاضطراب في الدليل التشخيصي والاحصائي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

للاضطرابات والامراض DSM (يمكن مراجعة كتاب شريفة تكين وروبين بلوم "موسوعة بلومزبري في الطب النفسي" ٢٠٢١). في عام ١٩٩٢ اكتشف كل من Luborsky and Barber and Diguer تأثير الروايات على عينة من المرضى، وفي نفس السياق تأتي بحوث Renni (1992). حتى تطور هذا الجانب من جوانب علم النفس السردي على يد علماء مثل Angus (1992) وعدد من زملاؤه، و Pennebaker (1993) وزملاؤه. وقد قدم White and Epston العلاج النفسي المسمى (العلاج السردي).

ثالثًا: موقع علم النفس السردي بين العلوم

ظهرت الحاجة من داخل العلوم النفسية والسلوكية لتخصص علم النفس السردي بعد هيمنة نموذج السلوك المعرفي التي استمرت نصف قرن وما لحق علم النفس جراء هذه الهيمنة من استبعاد لمكانة الذات والهوية، وهو ربما ما تسبب – بحسب Kenneth Gergen– باستبعاد علم النفس بوصفه نظاما عن المناقشات الثقافية والسياسية والفلسفية الرئيسة وعن التحولات الفكرية والعالمية الرئيسة في النصف الثاني من القرن العشرين (فاسيليفيا، ٢٠٢٣: ١٧– ١٩). وهنا نتلمس أهمية السرد كموضوع معرفي، وليس أدبي كما تناولته الكتابات الروائية والقصصية او الكتابات النقدية.

وفقا لعلم النفس السردي فان الإنسان بالأساس كائن حكاء Narrans Homo أو سارد، منهمك دوما في تحويل احداث حياته الى حكايات وقصص، كذلك اكتشف علم النفس السردي ان للسرد ارتباطات وجذور سيكولوجية في مواضيع مهمة تخص الذات ونمو الذات والهوية النفسية والاجتماعية والايديولوجية. لهذا تقوم الأسس الفلسفية والمنطقية لعلم النفس السردي على تخصصات عديدة لعل من أهمها هي فلسفة ادموند هوسرل وميرلوبونتي (الفلسفة الظاهراتية). وفلسفة بول ريكور التأويلية. وعلمي اللسانيات والسيمائية بشكل عام. وكما نرى فان هذه الحقول متأصلة معرفيا وتاريخيا في الفكر الإنساني لعقود طويلة من الزمن مما انعكس على علم النفس السردي بالإصالة والسعة المعرفية وهذا ما يتضح من اتساع رقعته فلم يكتف بدراسة الفرد بل اضاف اليها دراسة المجتمعات والجماعات الثقافية والاقليات من خلال مفاهيم كالذاكرة الجمعية، والذاكرة السردية، والسرد الثقافي. كذلك امتد الى جانب أدق مساحة وهو العلاج السردي Narrative Therapy وإعادة كتابة القصة الشخصية او كما يعرفها دان آدامز قصة الحياة Life Story Model ، وتفكيك السرديات المرضية التي هي مصدر المشاعر السلبية كالإحساس بالفشل او الذنب او المظلومية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

اضاف القرن العشرين أهمية جديدة للسرد حين دفع به مجموعة من نقاد الأدب – كستيفان تودوروف Tzvetan Todorov، وجيرار جينت Gerard Genette،وبروب Propp، وكولبي Colby وعدد من البنيويين– الى حافة العلوم الاجتماعية، ليأتي دور علماء كساربين (Theodore Sarbin: 1988)، وجيروم برنر (Jerome Bruner: 1999)، وبولكنكورن (Donald Pollkinghorne: 1988)، ليأتي بعدها دور دان ماك آدامز Dan Mc Adams (نموذجه للهوية بوصفها قصة حياة)، وهوبير هيرماز Hermans (نظرية الذات الحوارية)، ووايت White وإبستون Epston (العلاج السردي)، وغيرهم من العلماء الذين سيرسون القواعد المنهجية لعلم النفس السردي ويزودونه بالتقنيات المطلوبة ليكون جاهزا للتطبيقات البحثية والممارسة العلاجية السريرية.

يشير C. Pleh الى اننا يمكن ان نجمل مسيرة علم النفس السردي الى ثلاثة مستويات، الأول حينما اهتم بدراسة الانجازات الشفهية للثقافة البشرية (ومن ثم المكتوبة)، وهذا الاهتمام كان يحاول الاجابة عن اسئلة من قبيل: ما الذي يجعل بعض القصص شائعة؟ ولماذا يسهل تذكرها؟ وما الغرض من استعمالها؟. اما المستوى الثاني فقد عبر حدود التعامل مع موجود من قصص عالمية الى اقتراح السرد كطريقة بشرية أساسية تنظم جميع انواع المعرفة. وهذا التطور هو بالضبط ما احدثته في تاريخ العلوم النفسية كتابات المؤسسين الأوائل لعلم النفس السردي كساربين وبرنر وآدامز. اما المستوى الثالث فيسميه كسابا بليه الاتجاه او المستوى الفلسفي الذي جعل من السرديات ضرورية لتنظيم فهمنا عن الذات ورسم صورة مكتملة نسبيا عنها. حتى ظهر اخيرا مستوى اكثر تقدما واهمية ادخل السرد كجزء من العلاج النفسي ومن علم النفس السريري وذلك من خلال إعادة بناء الذات (pleh: 2018)، حتى اصبح السرد احد وسائل فهم الاضطرابات المرضية وظهر لدينا ما عرف (العلاج السردي) عند Murray 1997، وعند Crossley 1999 (Murray: 2007).

سنعرض تاريخ تطور علم النفس السردي من خلال التطرق الى أهم النماذج المعرفية التي أسست له على يد ساربين وجيروم بونر، ونفرد مبحث لأحد أهم المفاهيم في علم النفس السردي وهو الهوية السردية Narrative Identity، والذي يعود الى بول ريكور.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

رابعًا: أهم النماذج العلمية لعلم النفس السردي

١: نموذج ساربين Paradigm Sarbin

يعد ساربين أول من قدم مصطلح (علم النفس السردي) وذلك نهاية عقد ثمانينيات القرن العشرين (Sarbin: 1986) مشيرا وبشكل واضح الى امكانية تفسير السلوك من خلال السرد، وبالذات سرد القصص. ففهم النفس البشرية لم يعد حكرا على اللاوعي الفرويدي، او على ثنائية المثير والاستجابة السلوكية، أو على غيرها فقط من المفاهيم المفتاحية التي قدمتها النظريات النفسية عبر تاريخها. لقد اشار ساربين –في ملاحظة نابهة– الى ان التفسير الصحيح للسرديات يعطي بالمقابل تفسيرا صحيحا للفعل الاجتماعي. وبالعودة الى مفهوم ساربين عن الهوية السردية –والذي سبق محاولة بول ريكور ودان آدامز– فقد كشف ان الإنسان كائن سردي او قصصي Narrans Homo بطبعهن فالبيئة الاجتماعية والثقافية تزوده وبشكل غير شعوري ومن خلال بعض حكايات وقصص الحياة اليومية بنوع من البنى السردية. وهذه البنى تساعده في بناء هويته الشخصية، فهي بالتالي هوية لغوية سردي تعني القصة التي يعتمدها الفرد في اضفاء المعنى على افعاله في كل متكامل يربط الماضي بالحاضر بتوقعاته للمستقبل. ووفقا لنموذج ساربين فان الادوار الاجتماعية والنفسية لا تعطى بيولوجيا أو اجتماعيا أو ثقافيا، بل تعطى –ايضا– سرديا، اي يكتسبها بواسطة السرد، وهي من يمنحه هوية سردية Narrative Identity، هوية تربط له جميع ما امتلك من أدوار (دوره كابن عائلة ما، وابن عشيرة ما، او مدينة ...الخ. ودوره كموظف، او دوره كقائد اجتماعي، او ضحية للظروف او ....الخ) في قصة واحدة. الوراثة والبيولوجيا والنفس والاساطير والدين والمجتمع والايديولوجيا كلها لا تمارس تأثيرها من دون السرد والقوالب أو البنى السردية التي زودت الذات بها من قبل الثقافة. ووفقا لهذا النموذج الذي قدمه ساربين فان الاضطراب النفسي لن يكون خللا فيزيولوجيا، ولا نفسيا مباشرا أو نمائي او عصبيا بقدر ما سيكون سببا سردي، أي تفككا وتناقضا في القصة التي كونها الفرد عن نفسه داخل العالم والمجتمع، وبالنتيجة فان العلاج سيكون بالنتيجة هو إعادة كتابة قصة الحياة هذه بما يخدم فاعلية الذات ويقلل من الأدوار المفروضة عليها ويوسع من امكانات دورها. كل هذا الفهم العلمي للنفس البشرية كما طرحه ساربن يجري داخل القصة، لهذا يتحول المنهج النفسي وفقا لهذا النموذج الى منهج تحليل سردي يهتم بالمعنى والقصة. في هذا

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المعنى السردي تكمن الهوية –بعيدا عما اعطينا من عوامل وراثية بايولوجية أو ما اكتسبنا من عوامل نفسية حتمية– فيما نرويه لأنفسنا، وما نعيشه من هذا الروي أو السرد معتمديه كمبرر لأفعالنا وراسما لصورتنا امام نفسنا وامام الآخرين.

٢: نموذج برنر Bruner Paradigm

بعد ساربين جاء دور جيروم برنر (Bruner: 1986) القادم من علم النفس المعرفي ليبين البعد السردي للمعرفة مدعما فرضيته بالمزيد من الادلة التجريبية. وفي نفس الفترة الزمنية قدم آدامز نموذجه النظري الذي يفسر من خلاله السرد اليومي أو سرديات الحية في التقليد الشخصي من خلال افتراضه ضمنا علاقة قصة الحياة بالهوية الشخصية. لهذا، فبناء الهوية يستمد من محتوى وشكل تلك القصص التي تحيط الفرد من كل مكان في بيئته التي ولد ونشأ فيها، وهي ما اسماه برنر (سرديات الحياة). طرح برنر تصوره هذا عبر كتابين –عدا من الكتب التأسيسية لعلم النفس السردي– هما (Actual Minds, Possible Worlds: 1986)، وكتاب (Acts of Meaning: 1990)، واشار برنر فيهما الى أن التفكير البشري ينقسم الى صنفين: التفكير الانموذجي Paradigmatic وهو المعني بالخطاب أو التفكير العلمي والمنطقي والسببي الذي يقوم على التصنيف والفئات، اما الصنف الثاني فهو: التفكير السردي Narrative وهو التفكير الذي ينظم تفسيرات الحياة اليومية للعالم وفي العالم في اشكال قصصية، فنرى ان الأفراد يفسرون أفعالهم وافعال الآخرين بالنوايا والرغبات والمعتقدات أكثر من الرجوع الى الاسباب والمسببات التي يطرحها المنطق، وهو ما جعل اعمال برنر تنحو نحو حقل نفسي مختلف هو علم النفس الشعبي Folk Psychology. ويحدد برنر خصائص هذا السرد بثلاث نقاط:

أ– يتألف من سلسلة فريدة من الأحداث والحالات العقلية التي تشمل البشر كفاعلين.

ب–يمكن أن تكون هذه السلسلة حقيقية أو حدثت فعلا، او قد تكون خيالية أو متخيلة.

ت–تعمل السلسلة على بناء روابط بين ما هو استثنائي وما هو عادي (٢٠٢٤: ٣٤٧– ٣٤٨).

وقد لخص بليه هذه الأنماط السردية والأنموذجية (الوصفية أو النظرية) للإدراك بحسب ما اقترحه برنر (Bruner, 1990) في الجدول الآتي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الوضع المعرفي	السردية	الوصفي النموذجي
التنظيم	منظمة زمنيا، متسلسلة، قائمة على الفعل البشري	دائمة، قطعية، منطقية افلاطونية هرمية
تمثل الخطاب	قصة، المقاصد المتعددة	وصف العلاقات
المثاليات	التفرد، والعرضية	الصدق اللاشخصي
التجسدات	السياق الشخصي والاجتماعي	اللاسياقية

إن هذه الخصائص اعلاه تساعد المتخصصين في علم النفس السردي على فهم السرد كأداة لبناء الواقع– وليس مجرد شعورا أدبيا يخص شريحة معينة من البشر العاملين في الحقل الأدبي– والانسان ليس مجرد استجابة لمثير (المدرسة السلوكية)، او مجرد صراعات داخلية بين الغريزة والعالم الخارجي (المدرسة الفرويدية)، فالإنسان يمكن ان يكون كائن سردي يرى العالم ويفهم ذاته من خلال القصص والحكايات. في مقال بحثي لبرنر بعنوان (صناعة الذات وصناعة العالم) تم اعتماده كنقطة مرجعية لكتاب (السرد والهوية) ينوه بأهمية السيرة الذاتية في حقل دراسات علم النفس السردية، منبها ان مصدر السيرة الذاتية ليس الماضي وحده، بل تتبع من الحاضر ايضا، فالسيرة تتعامل مع الماضي في صيغة الحاضر، ومع الحاضر في صيغة الماضي (برنر، ٢٠١٧).

٣: نموذج بول ريكور للهوية السردية Narrative Identity

يعد ريكور من اول الفلاسفة الذين طرحوا هذا المفهوم، وذلك في المجلد الثالث من كتابه (الزمان والسرد)، حيث يرى أن هوية الفرد ليست معطى بيولوجيا أو نفسيا او اجتماعيا ثابتا وجوهرانيا Substantialisme وماهويا (الماهية التي تسبق الوجود)، بل بالعكس هي بناء يقوم الانسان نفسه بتشييده بما توفر له ثقافته من ادوات وأولها السرد، فالهوية عند ريكور هي ما يرويه الفرد نفسه عن نفسه وينظم داخله خبراته الحياتية او الزمن كما يعيشه ويتمثله، فلا قيمة للزمن خارج السرد، فهو الذي يمنحه صفة الانتظام (خاصة بواسطة بناء الحبكة Muthos)، وهو ايضا من يتوسط بين الزمن العام او الكوني والزمن الخاص الذي يعيشه الفرد شخصيا ويوميا، وهذا ما يجعل الهوية ليست ذاتية فحسب، بل تتضمن خبرات المجتمع والثقافة والتاريخ. لهذا يساوي ريكور –بواسطة مفهوم السرد– بين التاريخ وهو الاحداث كما وقعت، وبين الرواية وهي الاحداث كما تخيلت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ريكور وفي اكثر من موضع يحاول أن يشيد لمفهوم الهوية السردية موقعا معرفيا ابعد من حدود الفلسفة (وخاصة الانطولوجيا) وابعد ايضا من حدود النظرية الأدبية. ويقوم مفهومه للهوية السردية على التوزيع الثلاثي: الوصف، والسرد، والإلزام إذ يقول "التوزيع الثلاثي يسمح بان يعطي للمقاربة السردية –التي وضعت في المجلد الثالث من كتابنا الزمان والسرد مفهوم الهوية السردية على نوع من القمة– وظيفة انتقال واتصال بين الوصف ... والإلزام" (ريكور، ٢٠٠٥: ٩٩). ويقوم مفهوم ريكور للهوية السردية بين –ومن خلال– نوعين من الهوية، أي بين الثبات والتغير، وهما: الهوية المماثلة Idem (الصفات الثابتة نسبيا عند الفرد كاسمه وشكله الخارجي وطباعه ...الخ)، والهوية الذاتية Ipse (كنظرته وطريقة تعامله الاخلاقي). فمن هذين المكونين يعتمد الفرد طريقة يفهم من خلالها ذاته ويسرد احداثها في قصة واحدة او متماسكة الى حد ما، لها بداية وتحول ونهاية تبقى مفتوحة ما دام الفرد حيا يرزق. اما عن أداة الفرد في تكوين هويته السردية فهي بحسب ريكور التأويل، وهنا نلاحظ استفادة ريكور من ماضيه الفلسفي حيث درس الهيرمونطيقيا في بداياته (ريكور، ٢٠٠٥. وريكور، ٢٠٠٦). وما دام ريكور قد شيد نموذجه للهوية السردية على خاصية التأويل فان هذا يعني أنها هوية دينامية، وغير معزولة عن المجتمع والعالم، ومفتوحة باتجاه المستقبل (ريكور، ٢٠٠٥).

٤: نموذج دان ماك آدامز للهوية السردية

في عام ٢٠١٩ طرح آدامز Adams تصوره للهوية السردية من خلال بحثه (نخترع القصص بداية ثم تغيرنا– تطور الهوية السردية first we invented stories, then they changed –us– the evolution of identity, 2019)، وفي نفس العام نشر مقال بحثي آخر هو (الهوية، السرد، اللغة، الثقافة ومشكلة تنوع قصص الحياة Identity, Narrative, Language, Culture and the Problem of Variation in Life Stories) للرد على اربعة عشر مقال (لقد جاء مقاله توضيحا لوجهة نظره اكثر من كونه ردا) جاءت كرد فعل لبحثه هذا، والذي يطالع هذين المقالين البحثيين لادامز فانه يستطيع أن يتلمس نموذجه الذي طرحه حول الهوية السردية باعتباره احد اهم المفاهيم التي شكلت وجهة نظره في علم النفس السردي. ويعرف آدامز الهوية السردية – تعريفا رغم بساطته الظاهرة إلا ان عمقه المعرفي يتضح من خلال تطبيقه، لو تسنى لأي باحث اجراء بحث ميداني– هي قصة حياة الشخص المستدخلة والمتطورة، حيث تدمج الماضي المعاد بناؤه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

والمستقبل المتخيل لتزويد الحياة بدرجة معينة من الوحدة والهدف (آدامز، ٢٠١٣: ١٠٩). وفي مقاله (Narrative Identity, 2013) وكجزء من دفاعه عن مفهوم الهوية السردية يشير آدامز الى أن مفهوم الهوية السردية (فكرة ان الأفراد يخلقون هوياتهم من خلال إنشائهم قصصا عن حياتهم) قد اختبره عدد من العلوم الاجتماعية والانسانية قبل بحثه والتنظير له من قبل علم النفس السردي (Adams, 2001).

في البدء يجب أن نشير الى ان نموذج آدامز للهوية السردية قام على خلفية نموذج اقدم منه في حوالي ثلاثين عام، وهو النموذج المعروف الذي طرحه اريك اريكسون (1963) Erik Erikson حول مراحل النمو المعرفي للأنا والهوية. ويذهب آدامز الى أن ما حدده اريكسون على انه الاكتمال النفسي- الاجتماعي للهوية يأتي في ثلاث مستويات، هي: الهوية من خلال السمات (الذات مفاعل اجتماعي)، والهوية من خلال الاهداف والقيم، والهوية من خلال السرد، وهذه الخيرة هي ما ينصب اهتمام آدامز عليها دون أن ينسيه هذا المستويين السابقين للهوية، لكن يبقى بناء الهوية من خلال السرد والقصص (الذات تؤلف سيرتها) هو الأهم. وبناء على نظرية اريكسون في النمو النفسي- الاجتماعي يحدد آدامز سن البلوغ (أواخر المراهقة) موعدا لبزوغ الهوية السردية عند الأفراد (يتمكنون من بناء قصص عن حياتهم تتمتع بالتماسك السببي، وبتماسك المواضيع)، وهي الفترة التي يحاول الفرد الإجابة عن الأسئلة: من انا؟ كيف اصبحت ما أنا عليه؟ الى أين امضي؟ بحسب نظرية اريكسون. وقد اظهرت الأبحاث التي اجريت على هذه الفئة (المراهقين والبالغين الناشئين) أن المحادثات مهمة في بناء المعنى وذلك لعدة اسباب منها:

أ- إنها تصنع ذاكرة مشتركة.

ب-اهمية الاستماع تجعل الراوي يروي قصته بشكل افضل مقارنة بالمستمع او المستمعين المشتتين.

ت-اتفاق الآخرين -خاصة المؤثرين في حياة الفرد- مع قصته يعزز حضورها وقوتها ويجعل منها سهلة الدمج في تصوراته العامة التي تشكل بنى هويته السردية (Adams, 2013).

لهذا يفترض آدامز افتراضا كبيرا -هو الذي يشكل القاعدة التي ينهض عليها علم النفس السردي- مفاده ان الهوية السردية ليست خاصة بفرد دون آخر (في معرض رده على Galen Strawson)، ومن اجل ان يضمن آدامز للسرد تماهيا وجوديا مع الحياة ينفي ان يكون السرد مجرد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

حكايات وقصص لها اهداف خيرة او شريرة، فلا يجب ان ننظر لسرد القصص من زاوية جيد وسيء، ويرد آدامز على المشككين بمفهوم الهوية السردية على اساس انهم لا يشعرون بحياتهم كقصة، وان حياتهم لم تتأثر بالسرد، او كما ذهب Akers and Strawson الى ان الهوية السردية مقتصرة على فئات بعينها كاللذين تغلبوا على مشكلة كبيرة واجهتهم، أو كبار السن الذين يستطيعون تكوين حياكتهم وسرد حياتهم بوضوح، او الرجال الناجحين الذين يفتخرون بقصص نجاحهم. فيعزي آدامز مثل هذه الحجج الى اختلاف التجربة الحياتية التي يمر بها كل فرد دون غيره من الناس، وهذا ما يجعل كل واحد منهم يختلف في مستوى شعوره باقتراب أو انسجام حياته مع نوع من انواع السرد. في مقالته عن تطور الهوية السردية (Adams, 2019) يدافع آدامز عن فرضيته حول عالمية القصص وعن أصالة شعور الانسان بالحاجة الى رواية القصص، ويشير الى ان هذه السمة لم تفارق الانسان عبر تاريخه الطويل من العصور البدائية حتى عصرنا الحالي، ويذهب الى انها تسبق حتى ظهور اللغة وذلك من خلال تواصل المجموعات البشرية الأولى بواسطة الإيماءات والاصوات البدائية حين كان هؤلاء يحاولون "نقل جوهر الأحداث الماضية وصياغة سيناريوهات مستقبلية بدائية" (آدامز، ٢٠٢٤: ١٣٠). فكانت لحظة اختراع القصص في الزمن الأول هي بداية اكتشاف الانسان لنفسه، وكما يشير عنوان دراسة آدامز – أخذه من مقولة Boyd– حين اخترعنا القصص، اخترعتنا هي بدورها.

خامسًا: نتائج الدراسة وتوصياتها

من خلال منهج تحليل المضمون النوعي للكتب توصلت الدراسة الى النتائج والتوصيات الآتية:-

١- علم النفس السردي من آخر الحقول المعرفية في تخصص العلوم النفسية، حيث يسجل تاريخ نشوئه أواخر القرن العشرين كرد فعل ضد النظريات الكلاسيكية في علم النفس خاصة المعرفية والسلوكية اللتان اختزلتا التجربة النفسية في أبعاده التجريبية. إن التمسك الأعمى بالقياس التجريبي لوحده اضفى على تلك الابعاد النفسية المكونة للتجربة الانسانية نوعا من الثبات والجمود. فمثلا في موضوع الهوية جاء علم النفس السردي ليبين أنها ليست كيانا ثابتا، بل بالعكس تعاد صياغتها حسب المحيط السردي الذي يعيشه الفرد.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢- معرفيا يعود علم النفس السردي الى بعض المحاولات الفينومينولوجية والتي تطورت على يد فلاسفة كبار مثل بول ريكور الذي اضاف لظاهرية ادموند هوسرل ومارتين هايدغر ابعادا هيرمينيوطيقية. كذلك عدت الفلسفة التحليلية خاصة فيجينشتاين وبنفينيست مصدرا معرفيا مهما لعلم النفس السردي.

٣- حقق علم النفس السردي نجاحات مهمة على مستوى العلاج، فبعد ان اصبح الاضطراب النفسي ليس مجرد استجابة خاطئة (النظرية السلوكية)، أو مجرد صراع داخل اللاشعور (النظرية الفرويدية)، اصبح الاضطراب خللا سردي يصيب قصة الفرد عن نفسه، لأن الأفراد في النهاية يفهمون عالمهم من خلال السرد. فتفسر الصدمة مثلا بأنها قصة لم تكتمل لهذا يحتاج المصاب بالصدمة إعادة كتابة قصة مكتملة، والتخلص من تفكك القصة.

٤- يعد مفهوم الهوية السردية حجر الزاوية في علم النفس السردي ويمكننا مقارنته بمفهوم اللاشعور في نظرية التحليل النفسي أو مفهوم الذات في النظرية الإنسانية. والهوية السردية هي قصة الفرد عن ذاته فالشخص المكتئب مثلا سنراه يحكي قصة فشله ويصر على انها هويته. فلكل كيان سردي (البطل، أو الحبكة، أو الهدف ....الخ) هناك ما يقابله نفسيا، فمثلا اذا اخذنا مفهوم (البطل) في السرد سنجد أن ما يقابلها من وظيفة نفسية هي (صورة الذات) التي يرسمها الفرد لنفسه.

٥- على اقسام علم النفس واقسام الطب النفسي في الجامعات، كما والمراكز البحثية المهتمة بعلم النفس أو بالصحة النفسية للإنسان ان تولي اهتماما بهذا التخصص العلمي الجديد، سواء عن طريق ادخاله ضمن المواد الدراسية، او رسائل واطاريح الدراسات العليا. كذلك على المختصين في العلاج النفسي -من هذه الفئات المكورة- اختبار الاستفادة مما يتيح هذا الحقل النفسي من وسائل ويقدم من برامج علاجية.

٦- كذلك على المختصين بالترجمة ترجمة اهم مصادر هذا التخصص وتعريبها. ووضعها امام الباحثين للنظر والعمل فيها.

٧- على المختصين خاصة في الجانب النظري من علم النفس استعارة المشاريع البحثية في هذا المجال وجعلها ملائمة للبيئة العربية ومنها البيئة العراقية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المراجع

١. باركر، إيان، وآخرون (٢٠٢٤). علم النفس النقدي والسردي والخطابي– نصوص أساسية مختارة. اختيار وترجمة لؤي خزعل جبر، المجلد الأول، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٢. باركر، إيان، وآخرون (٢٠٢٤). علم النفس النقدي والسردي والخطابي– نصوص أساسية مختارة. اختيار وترجمة لؤي خزعل جبر، المجلد الثاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٣. بروكمبير، جينز ودونال كربو (٢٠١٧). السرد والهوية– دراسات في السيرة الذاتية والذات والثقافة. ترجمة عبد المقصود عبد الكريم، مؤسسة هنداوي.

٤. تكين، شريفة، وروبين بلوم (٢٠٢١). موسوعة بلوموزبري في فلسفة الطب النفسي. ترجمة د. مصطفى سمير عبد الرحيم، تقديم د. عبد الله بن سعيد الشهري، دار ابن نديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية– ناشرون، بيروت.

٥. ريكور، بول (٢٠٠٥). الذات عينها كآخر. ترجمة وتقديم وتعليق د. جورج زيناتي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.

٦. ريكور، بول (٢٠٠٦). السرد والزمان– الزمان المروي. ترجمة سعيد الغانمي، مراجعة عن الفرنسية جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد، بيروت.

٧. ريكور، بول (٢٠٠٥). صراع التأويلات– دراسات هيرمينوطيقية. ترجمة منذر عياشي، دار الكتاب الجديد، بيروت.

٨. سلدن، رامان وآخرون (٢٠٠٦). موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي– من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.

٩. فاسيليفا، جوليا (٢٠٢٤). علم النفس السردي– الهوية والتحول والأخلاق. ترجمة أمل إبراهيم حسون الخالدي، دار ومكتبة عدنان، بغداد.

١٠. القاضي، محمد وآخرون (٢٠٢٣). معجم السرديات. دار محمد علي للنشر ودار الفارابي ومؤسسة الانتشار العربي.

١١. ماران، لوي (٢٠٣٢). فخ السرد. ترجمة المصطفى صباني، دار صفحة سبعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

12. Actual Minds Bruner, Jerome (1986). Possible Worlds . Harvard University Press, The Jerusalem- Harvard Lectures.
13. Murray, m (2007). Narrative Psychology. IN J.A. Smith Qualitative Psychology: A Practical guide to research methods. London, Sage. pp. 111- 132.
14. Adams, Mc and Mc lean. (2013). Narrative Identity. Current Directions in Psychological science, V.22,N.3, PP 233-238.
15. Adams, Mc (2019). first we invented stories, then they changed us, the evolution of narrative identity. ESIC, DOL, 3.1.110.
16. Parker, Ian, et al. (2024). Critical, Narrative, and Discursive Psychology: Selected Foundational Texts. Selection and translation by Luay Khaz'al Jabr, Vol. 1. Baghdad: General Authority for Cultural Affairs.
17. Parker, Ian, et al. (2024). Critical, Narrative, and Discursive Psychology: Selected Foundational Texts. Selection and translation by Luay Khaz'al Jabr, Vol. 2. Baghdad: General Authority for Cultural Affairs.
18. Brockmeier, Jens, & Carbaugh, Donal (2017). Narrative and Identity: Studies in Autobiography, Self, and Culture. Translated by Abdel-Maqsoud Abdel-Karim. Cairo: Hindawi Foundation.
19. Tekin, Şerife, & Blom, Robin (Eds.). (2021). The Bloomsbury Companion to Philosophy of Psychiatry. Translated by Dr. Mostafa Samir Abdel Rahim, with an introduction by Dr. Abdullah bin Saeed Al-Shahri. Beirut: Ibn Nadim Publishing & Distribution and Al-Rawafid Cultural Publishers.
20. Ricoeur, Paul (2005). Oneself as Another. Translated, introduced, and annotated by Dr. George Zainaty. Beirut: Arab Organization for Translation.
21. Ricoeur, Paul (2006). Time and Narrative: Narrative Time. Translated by Saeed Al-Ghanmi; revised from the French by George Zainaty. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jadeed.
22. Ricoeur, Paul (2005). The Conflict of Interpretations: Hermeneutical Studies. Translated by Munther Ayyashi. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jadeed.
23. Selden, Raman, et al. (2006). The Cambridge History of Literary Criticism: From Formalism to Post-Structuralism. Edited and supervised by Marie-Thérèse Abdel-Massih. Cairo: National Project for Translation.
24. Vasilyeva, Julia (2024). Narrative Psychology: Identity, Transformation, and Ethics. Translated by Amal Ibrahim Hassoun Al-Khalidi. Baghdad: Adnan Library and Publishing House.
25. Al-Qadi, Mohammed, et al. (2023). Dictionary of Narratology. Tunis/Beirut: Mohammed Ali Publishing House, Dar Al-Farabi, and Arab Diffusion Foundation.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

26. Maran, Louis (2023). The Narrative Trap. Translated by Al-Mostafa Sbanay. Saudi Arabia: Page Seven Publishing and Distribution

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية